مجتبى
MUJTABA
١٢٥
علماء أمتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل
العالم الكبير ابن فهد الحلي
يرمي مسحاته فتنقلب ثعباناً

نهاية بكبوش!!

الدعاء أيها الأصدقاء من واجبات الإنسان تجاه ربه، وما دام الإنسان ملتزماً بالدعاء فالعلاقة سالكة بينه وبين ربه سبحانه وتعالى، وهو مخ العبادة وسلاح المؤمن، وإذا كان الواحد منّا يتوسل بكل وسيلة ليوصل صوته وحاجته إلى عباد أمثاله في مراكز حكومية أو إدارية أو وزارية أو غير ذلك، فلماذا لا يخاطب ويدعو ربّ العزة الذي بيده كل شيء.

وهذا شهر الطاعة وشهر العبادة والدعاء، وأبواب السماء مفتحة للداعين، فليرغب المؤمن فيه للإتصال بربه الرحيم العظيم الكريم، وبيده مفاتيح السماء والأرض، وسأنقل لكم قصة في ذلك تجدون فيها مصداقاً لما نقول.

كان جلال الدولة بن بابوية الملقب بـ (سلار) ملكاً على البصرة قبل أن يستولي على بغداد، وكان له وزير معروف باسم (بكبوش) يدبّر أمور مملكته، وفي يوم من الأيام قبض بكبوش هذا على رجل من وجهاء مدينة البصرة وثقاتها وصادر أمواله، فأصبح معدماً فقيراً بعد أن كان متمكناً ميسوراً، وفي يوم من الأيام، وبينما كان بكبوش يسير في موكب عظيم شاهد ذلك الرجل فسبّه وأهانه وجار عليه، فقال له الرجل، الله تعالى بيني وبينك، والله لأرمينّك بسهام الليل، فغضب بكبوش لما سمع منه ذلك وأمر جلاوزته بضربه ضرباً مبرحاً، ثم أمر بحبسه ثم قال له مستهزئاً بقوله سهام الليل ، هذه سهام النهار عجلناها لك، وبعد ثلاثة أيام من هذه الحادثة، قبض الملك جلال الدولة بن بابويه على بكبوش وحبسه في غرفة ضيقة، ووكل به من يعذبه ويهينه ويسيء إليه، ولم يكن في تلك الغرفة سوى حصير يجلس عليه الوزير، فدخل عليه الفراشون لكنس الغرفة فرفعوا الحصير ، فوجدوا تحته رقعة مكتوب عليها:

سهام الليل لا تخطئ ولكن ... لها أمدٌ وللأمد انقضاءُ
أتهزأ بالدعاء وتزدريه ... تأمل فيك ما صنع الدعاء

فأخذ الفراشون الورقة إلى الملك فلما قرأها قال، من دخل إلى غرفته، فقالوا، لم يدخل أحد عليه سوانا ثم علم بقصته مع ذلك الرجل واستهزائه بالدعاء، فأمر الحجاب بضربه على فكه حتى تقع أسنانه.

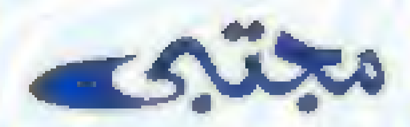

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي

التصميم والإخراج
علي كاشاني

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٢
هاتف: ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس: ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الإسلامية الإيرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي - المركز الرئيسي
ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٢

العراق
النجف الأشرف - شارع الرسول(ص)

الجمهورية اللبنانية

الكويت

الجمهورية العربية السورية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)

افتتاحية العدد

امتحان الإرادة

سلام الله عليكم أيها الأصدقاء الأعزاء، أخوة العقيدة والإيمان مبارك لكم حلول شهر الله الفضيل، جعلنا الله تعالى فائزين بطاعته، سابقين إلى مرضاته، ظافرين برضوانه.

يحلو لنا أن نتذكر لكم أنه مر رسول الله (ص) بقوم فيهم رجل يرفع حجراً يسمى (حجر الأشداء)، وهم متعجبون منه، فقال (ص): ما هذا؟ قالوا: رجل يرفع حجراً يقال له حجر الأشداء، فقال (ص): أفلا أخبركم بما هو أشد منه؟ رجل سبه رجل فحلم عنه فغلب نفسه وغلب شيطانه وشيطان صاحبه.

أيها الأصدقاء، إن قوة الإنسان ليست بقوة عضلاته، وإنما بقوة إرادته، فكم من قوي ضعف أمام شهوات الدنيا حتى صار عبداً لها وإن في بدنه شيء منها.

وبالمناسبة فنحن الآن في هذا الشهر المبارك الذي جعله الله تعالى من مواسم الرحمة الربانية، موسم تمتحن فيه إرادتنا وعزمنا فلننجح فيه أمام الله تعالى ونتغلب على شرور أنفسنا وعلى إغواء الشيطان الرجيم عدونا اللدود ونمضي قدماً في طريق الهدى نخلص إلى الله سبحانه في صومنا وصلاتنا وأعمالنا الصالحة، فالحسنات مضاعفة وأجورها مرتفعة وفي كل ليلة يعتق الباري تعالى من هذا الشهر العظيم رقاباً من النار فلنجتهد ولنسعى، لنكون من الفائزين برحمته إن شاء الله تعالى.

طريقة الإشتراك

[illegible]

منزلة أمير المؤمنين (ع) عند الله ورسوله (ص)

في الخطبة التي استقبل بها رسول الله (ص) شهر رمضان قال له أمير المؤمنين(ع): يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال رسول الله (ص) يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّوجل . ثم بكى. فقلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنّي بك وأنت تصلّي لربّك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك . قال أمير المؤمنين (ع) : فقلت يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟ فقال (ص) : في سلامة من دينك. ثم قال(ع): (يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبّني؛ لأنك منّي كنفسي، روحك من روحي وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإيّاك واصطفاني وإيّاك واختارني للنبوة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي، يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة، وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سرّه وخليفته على عباده).

انظر إلى معلم الإسلام كيف يحكم وكيف يرد؟

حاء في كتاب التهذيب أنه:

حاء رجل إلى أمير المؤمنين (ع) فأقرّ بالسرقة، فقال له أمير المؤمنين (ع): أتقرأ شيئاً من القرآن؟

قال الرجل: نعم، سورة البقرة.

فقال عليه السلام: قد وهبت يدك لسورة البقرة، فقال الأشعث: اتعطل حدا من حدود الله؟

فقال عليه السلام: وما يدريك ما هذا؟ إذا قامت البيّنة فليس للإمام أن يعفو، وإذا أقرّ الرجل على نفسه فذاك الى الإمام إن شاء عفا، وإن شاء قطع.

شهادة بطل الإسلام

دخل النبي(ص) إلى بيت فاطمة عليها السلام ، فراحت لتوقظ عليا(ع) إذ كان نائما، فقال لها ابوها(ص)، دعيه فربَّ سهر له بعدي طويل، فبكت بأبي هي وامي.

اقول، يا رسول الله ، يا حبيب الله، ما هذا السهر الطويل الذي سيلاقيه حبيبك وابن عمك ووصيك وخليفتك في امتك ؟ ولئن لم يذكر النبي (ص) صورة ذلك السهر بالتفصيل، فقد ذكرته الأيام التي عاشها امير المؤمنين(ع) بعد وفاة رسول الله (ص) ابتداءا من اليوم الأول لوفاته(ص) حيث قال(ص)،(وبتنا ليلة قبض رسول الله(ص) باطول ليلة، حيث لا ارض ثقلتنا ولا سماء تظلنا).

وما جرى بعد ذلك اليوم من انقلاب على الأعقاب ادار فيه القوم ظهورهم للقران ولآل بيت النبي (ص)، ولوصاياه الكثيرة بهم وأحاديثه الشريفة بحقهم، ليس هذا فحسب، بل هجموا على دار بضعته الطاهرة التي كان يستأذن النبي(ص) والملائكة المقربون في الدخول إليها، هجموا عليها بوقاحة وصلافة ومعهم الحطب ، فاحرقوا الباب وكسروا ضلع وديعته التي لم يخلف غيرها، وأسقطوا جنينها وأخرجوا بطل الإسلام الذي حطم رؤوس الشرك وأباد عساكر الكفر بسيفه وعزمه، أخرجوه ملببا بحمائل سيفه ليبايع او يقتل إن لم يبايع، فكيف يكون الانقلاب على الأعقاب اوضح من هذا؟! لقد عاش علي(ع) ذلك السهر الطويل ليلا ونهارا، عاشه نهارا وهو يرى القوم يمنعون بضعة النبوة من البكاء على أبيها فيبني لها بيت الأحزان خارج المدينة لتبكي فيه، عاشه علي(ع) وهو يرى الزهراء تذوي كما تذوي زهرة الربيع حتى تكون كالخيال ثم تفارق الدنيا في عمر الزهور ، مغصوب حقها ، مكسورٌ ضلعها، مهدور حقها، لتغيب في الثرى ولينهدّ الركن الثاني لأمير المؤمنين(ع) بعد رسول الله(ص) ، وكيف لا يسهر، وكيف لا يأخذه الأرق وهو يرى الدنيا تناصبه العداء تماما على عكس ما يتوقعه وعلى عكس ما قدم من اعمال مشرقة في نصرة الإسلام؟ وخلال خمسة وعشرين عاما ظلّ فيها بأبي هو وامي جليس داره، والقوم يتخبطون خبط عشواء بهذا الدين ، فإذا اعيتهم الحيلة وأصابهم الحرج لجأوا إليه لينقذهم من الورطة التي تورطوا فيها ومن الوضع الذي وضعوا فيه أنفسهم وما هم بأهله. وراحت الأيام تجري وجرب كل واحد من القوم حظه في قيادة هذه الأمة المنكوبة عادت هذه الأمة وهي تلهث مستغيثة بابن أبي طالب(ع) ليحط بها الطريق ويقيم لها عماد الحق وينصف للمظلوم من الظالم، ولكن الدنيا التي كانت منقادة لمن تقدمه وقفت له بالمرصاد، فرغم البيعة العامة التي لم تحصل لغيره، ورغم قيامه بوظيفته خير قيام سالكا بالأمة سنن رسول الله(ص) ، متبعا نهجه، لكن الكثيرين لا يحلو لهم ذلك وقد راقهم زبرج هذه

الدنيا فشهروا عليه سيوفهم الحاقدة بغيا وعنادا في البصرة حتى ذاقوا وبال أمرهم وصاروا طعمة لسيوف الحق. واستمر سهر أمير المؤمنين(ع) الطويل في لياليه ، لأن الدنيا لم تكن لتمهد له الطريق ليقيم شريعة الله في عباده والباطل المحض يكشر عن أنيابه في الشام يقلب الأمور ويطمس الحقائق ليجد له منفذا إلى سلطان، ولم يجد أفضل من قميص عثمان شعارا ، فقاد الجيوش وعبأ الشاميين بالحقد والشنآن على أمير المؤمنين (ع) حتى إذا أيقن بالهزيمة والانكسار لجأ إلى ابن النابغة الداهية لرفع المصاحف ويوقع بها الفتنة في جيش أمير المؤمنين، مما زاد في الله وأرقه وهو يشاهد مجموعة كبيرة من جيشه تضل عن الحق وتعيث في الأرض فسادا ، فعاتبها وأرسل لها الرسل كي تعود إلى رشدها ، ثم واجهها بكلام ملؤه الحق والنور فأبت إلا الضلال مما اضطره إلى القضاء عليها قضاءً مبرما. وعاد بأبي هو وأمي إلى الكوفة ليستريح من هرج الدنيا وهمجها فغفت عينه قليلا من ذلك السهر الطويل وإذا به يرى رسول الله(ص) في منامه فيقول له،

(يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد؟ فقال له رسول الله (ص)، ادع عليهم ، فقال ، اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم، وأبدلهم بي شرا لهم مني) وإذا بدعوته تصعد إلى السماء ويستجيب لها الباري تعالى، فما أصبح ذلك الصباح إلا وسيف عدو الله قد شق رأسه نصفين، فانهد ركن الهدى وانفصمت العروة الوثقى، وإذا بآله الطاهرين (ع) وأصحابه الميامين وجميع المستضعفين الذين رضي بهم أتباعا ورضوا به إماما يصعقون من هول المصيبة وألم الحادثة ، وهم حيارى وأيديهم على قلوبهم ، فلقد انهد عماد الدين، ولم يلبث بأبي هو وأمي بعدها إلا ليلة واحدة ويرحل إلى رضوان الله في الليلة الثانية لتغفو عينه الكريمة التي أتعبها ذلك السهر الطويل وليبقى مثلا أعلى للحق ومنارا للهدى ورمزا للإستقامة على صراط الله المستقيم وليكون لأوليائه ومواليه وشيعته ذخرا لهم في الأجل مترسمين سيرته العبقة وخطواته الكريمة ونهجه الوضاء.

الثابتون على العهد

كان حذيفة بن اليمان من الصحابة الأتقياء الثابتين على عهد الله ورسوله(ص). جاء إليه أبو مسعود الأنصاري لما سمع بمرضه فأوصاه قائلاً:

عليك بما تعرف ولا تكن بأمر الله واهناً. ثم التفت إلى من حضره قائلاً: أوصيكم بتقوى الله والطاعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) . ولما بلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعلي(ع) كان مريضاً، فقال: أخرجوني وادعوا الصلاة جامعة. ولما وضع على المنبر حمد الله واثنى عليه وصلّى على النبي وآله وقال:

أيها الناس، إن الناس قد بايعوا علياً(ع) فعليكم بتقوى الله وانصروا علياً ووازروه. فوالله لعليٌ على الحق أولاً وآخراً، وإنه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بقي إلى يوم القيامة . ثم أطبق يمينه على يساره وقال: اللهم اشهد أني قد بايعت علياً ثم قال: الحمد الله الذي أبقاني إلى هذا اليوم . وقال لابنيه صفوان وسعد: كونا مع علي(ع)، فسيكون له حروب كثيرة . فاجتهدوا أن تستشهدوا معه فإنه والله على الحق ومن خالفه على الباطل. وفعلاً استشهد ولداه مع أمير المؤمنين(ع) بصفين رحمهما الله .

هكذا فليكن الولاء وإلا فلا

وفد جارية بن قدامة السعدي على معاوية ـ وكان جارية من المخلصين لأمير المؤمنين(ع)، ومن قادة رجاله وأميراً على بني تميم في صفّين ـ فقال له معاوية: أنت الساعي مع علي بن أبي طالب والموقد النار في شُعَلِكَ، تجوس قرى عربية تسفك دماءهم؟ فقال: يا معاوية، دع عنك علياً فما أبغضنا علياً منذ أحببناه ولا غششناه منذ نصحناه. فقال معاوية: ويلك يا جارية، ما كان أهونك على قومك! إذ سموك جارية؟ فقال جارية: وأنت يا معاوية ما أهونك على أهلك! إذ سموك معاوية وهي الأنثى من الكلاب. فقال معاوية: لا أمّ لك! فقال: أمي ولدتني للسيوف التي لقيناك بها، وهي الآن في أيدينا. فقال معاوية: إنّك لتهدّدني؟

قال جارية: إنك لم تفتحنا قسراً ولم تملكنا عنوةً، ولكنك أعطيتنا عهداً وميثاقاً، وأعطيناك سمعاً وطاعةً ، فإن وفيت لنا وفينا لك، وإن ترغب إلى غير ذلك فإنا تركنا وراءنا رجالاً مداداً وأدرعاً شداداً وأسنة حداداً، فإن بسطت إلينا فتراً من غدر زلفنا إليك بباعٍ من ختر. فقال له معاوية: لا أكثر الله أمثالك . ولجارية شعر في علي (ع) حيث يقول:

ردّ الوصيُّ علينا الشمسَ إذ غربت — حتى قضينا صلاة العصر في مَهَلِ
لم أنـسـهُ حيـن يدعوها فتتبعهُ — طوعـاً بتلبيةٍ منهـا على عَجَلِ
فـتـلـك آيتـهُ فينـا وحجـتـه — فهـل له في جميع الناس من مَثَلِ
أقسمـت لا أبتـغي يومـاً به بدلاً — وهـل يكـون لنـور الله مـن بَـدَلِ
حسبـي أبـوحسن مولىً أديـن به — وَمـن لـه دان رسـل الله فـي الأزلِ

مثلٌ من سوء العاقبة

سمرة بن جندب الفزاري كان من الأنصار وهو معروف بأنه أحول، وكان من المكثرين الحديث عن رسول الله (ص)، ومن الكذابة على رسول الله(ص)، وكان لسمرة هذا نخل في بستان رجل من الأنصار فكان يؤذيه، إذ يأتي إلى نخله من دون استئذان، فشكا الأنصاري ذلك إلى رسول الله(ص) . فاستدعى سمرة وقال له: بع نخلك. قال: لا أفعل. فقال له(ص): فخذ نخلاً مكان نخلك، قال: لا أفعل. قال(ص): فاشتر منه بستانه، قال: لا أفعل . فقال(ص): فاترك لي هذا النخل ولك الجنة، قال: لا أفعل. فقال رسول الله(ص) للأنصاري: إذهب فاقطع نخله فإنه لا حق له فيه. وفي يوم مرّ رسول الله(ص) على جماعة من أصحابه وهم عشرة في بيت، فقال: آخركم موتاً في النار وفيهم سمرة بن جندب، ومن جملة الحاضرين أبوهريرة، فكان أبوهريرة دائماً ما يسأل الناس عن سمرة؛ لأنه لم يبق من العشرة إلا هو وسمرة، وفعلاً مات أبوهريرة قبل سمرة، وفعلاً بقي سمرة . فكان زياد بن أبيه يستخلفه على البصرة حينما يذهب إلى الكوفة، ثم بقي سمرة حتى شهد مقتل الحسين(ع)، إذ كان على شرطة عبيدالله بن زياد، وكان يحرّض الناس على الخروج لحرب الحسين(ع) وقتاله. ولما مرض سمرة أصابه برد شديد، فأوقدت له نار بين يديه وأخرى خلفه وأخرى عن يمينه وأخرى عن شماله ولا ينتفع بذلك حتى هلك .

منوعات ولائية

من ذهنه الوقّاد

روى العياشي في تفسيره عن الإمام الصادق (ع) أنه قال:
اشتكى رجل إلى أمير المؤمنين (ع) فقال له: سل من إمرأتك درهماً من صداقها فاشتره عسلاً واشربه بماء السماء. ففعل الرجل ما أمر به أمير المؤمنين (ع) فبرئ مما به. فسُئل(ع) عن ذلك. أشيء سمعته من النبي (ص)؟ قال: لا ولكني سمعت الله عزوجلّ يقول في كتابه الكريم: (فإن طبن لكم عن شيء منه فكلوه هنيئاً مريئاً). وقال تعالى في آية أخرى: (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) . وقال تعالى: (ونزّلنا من السماء ماءً مباركاً). فاجتمع الهناء والمراء والشفاء والبركة فرجوت بذلك البرء.

ملك الروم يسأل معاوية

جاء في المناقب إن ملك الروم كتب إلى معاوية يسأله عن خصال. فكان فيما سأله قال: أخبرني عن لا شيء ما هو؟ فتحيّر معاوية. فقال له عمرو بن العاص. وجّه فرساً فارهاً إلى عسكر علي يقوده رجل ليبيعه فإذا قيل له بكم هذا الفرس؟ فيجيب بلا شيء. فعسى أن تعرف معنى لا شيء عند علي (ع). فجاء الرجل إلى عسكر علي (ع) فمرّ به أمير المؤمنين(ع). ومعه قنبر فقال: يا قنبر ساومه. فقال قنبر: بكم الفرس؟ قال الرجل؟ بلا شيء. فقال علي (ع) لقنبر : خذه منه. فقال الرجل: أعطني لا شيء. فأخرجه أمير المؤمنين(ع) إلى الصحراء وأراه السراب. فقال : ذلك هو لا شيء. قال الرجل: وكيف ذاك؟ قال أمير المؤمنين (ع): أما سمعت الله تعالى يقول: (يحسبه الضمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً) . ولذلك اشتهر بين الناس قولهم (بلاش) الذي مخفّف لا شيء.

عمى البصيرة عنده

من مستطرفات أمير المؤمنين(ع) أنه جاءه رجل فقال أنا أحبك يا أمير المؤمنين وأحب فلاناً ـ وسمى له بعض أعدائه ـ فقال (ع) له أما الآن فأنت أعور، فإما أن تعمى وإما أن تبصر.

كيف يحصل المكلف على الأجر

قوله(ع) لبعض أصحابه في علةٍ اعتلّها:
جعل الله ما كان من شكواك حطاً لسيئاتك، فإن المرض لا أجر فيه، ولكنه يحط السيئات ويحتّها حتّ الأوراق، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل بالأيدي والاقدام، وإن الله سبحانه يُدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة.

الخليفة الثاني والحجر الأسود

عن الغزالي: إن الخليفة الثاني قبّل في يوم من الأيام الحجر الأسود، ثم قال: إني لأعلم أنك حجرٌ لا تضرُ ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي (ص) يقبّلك لما قبلتك. فقال له أمير المؤمنين (ع): بل هو يضر وينفع. قال: كيف؟ قال (ع): إنّ الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذرية كتب عليهم كتاباً ثم ألقمه هذا الحجر، فهو يشهد للمؤمن بالوفاء وعلى الكافر بالجحود. فذلك قول الناس عند استلامهم للحجر: (اللهمّ إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك).

طرائف و ظرائف

من يضمن عشائي

اخذ رجل الى الوالي، وقد ادعي عليه بانه شرب الخمر، فقال: استنكهوه، فقالوا: ان نكهته لا تشير الى شيء، فقال: قيئوه، فقال الرجل: فان لم اقيء، فمن يضمن عشائي!!

الأمير وهلال العيد

حدث احدهم قال: قمنا لرؤية هلال شوال فرأيناه ، فجئنا للشهادة عند القاضي، فقال حاجبه: انتم مجانين، الامير لم يحتصب بعد لم يتهيأ للعيد، فكيف رأيتموه؟!!

الوالي الأحمق الظالم

نعق غراب على حائط الوالي الاحمق ، فضاق صدره وقال: استدعوا البواب، فجيء به ، فقال له: لم تركت هذا الغراب يصيح ها هنا؟ فقال البواب: ايها الوالي، وما هو ذنبي ، انا قائم على الباب وليس الغراب يدخل من الباب فأكون مسؤولا عنه، فقال: اجلدوه فما زالوا يجلدونه وهو يستغيث.

مستطرف

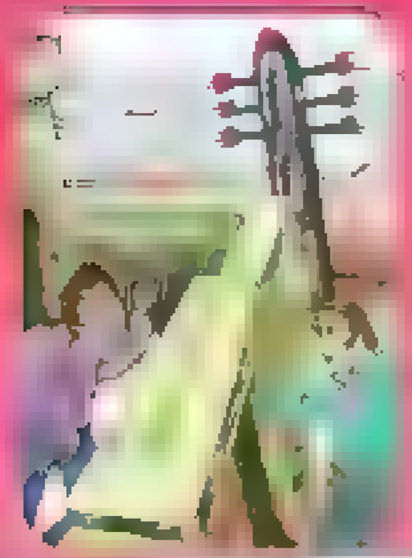

وقف سائل على باب دار فقال: يا أهل الدار، فبادر صاحب المنزل وقبل أن يتم السائل كلامه فقال: يا ابن الفاعلة مت، تقف على باب داري كأنك نذير شؤم، فقال السائل: هلا انتظرت لحظة حتى تسمع كلامي لعلي جئت أدعوك إلى وليمة!!

فضائح معاوية ليس لها حد

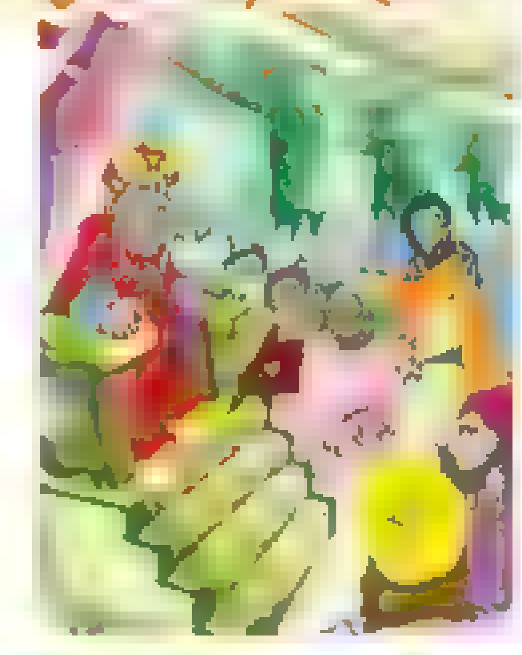

جاء في كامل البهائي أنّ معاوية خطب الناس يوم الجمعة فضرط ضرطة سمعها القريب والبعيد، فتعجّب الناس من وقاحته، فقطع الخطبة وقال: الحمد لله الذي خلق أبداننا وجعل فيها رياحاً وجعل خروجها للنفس راحة، فربما انفلتت في غير وقتها، فلا جناح على من جاء منه ذلك، فقام إليه صعصعة بن صوحان وقال: إنّ الله خلق أبداننا وجعل فيها رياحاً وجعل خروجها للنفس راحة، ولكن جعل إرسالها في الكنيف راحة وعلى المنبر بدعة وقباحة، ثم قال للناس: قوموا يا أهل الشام فقد خرأ أميركم فلا صلاة له ولا لكم.

القلندر وصيام شهر رمضان

القلندر أخذ على نفسه أن لا ينظر إلى هلال شهر رمضان حتى لا يجب عليه الصيام لقوله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ولأنه سمع من أهل الشرع أن وجوب صيام شهر رمضان يتعلق بالمكلف إذا رأى الهلال، ومن باب الاتفاق أنّ هذا القلندر كان في بعض أيام شهر رمضان قائماً على حوض ماء، فرأى عكس الهلال في الماء، فاضطرب وقال: لا تبدو لي، لو دخلت في عيني ما صمت هذا الشهر أعلمت؟!!

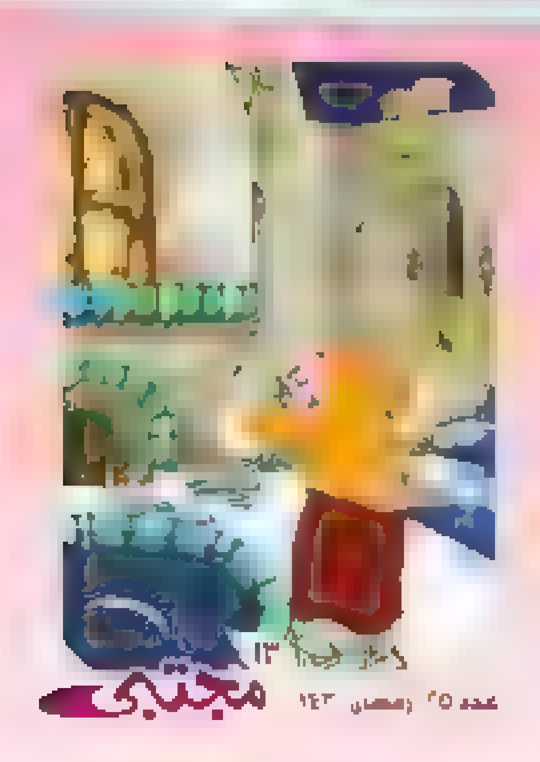

النوم والريـــاضة خير وقاية من أمراض السرطان

لقد ثبت علميا أن نوم الإنسان الليلي لمدة سبع ساعات على الأقل وقيامه بالتمارين الرياضية يقلل من نسبة الإصابة بأمراض السرطان إلى حد كبير. وقال الدكتور مكلين المشرف على هذه الدراسة في اجتماع حول الوقاية من أمراض السرطان عقد في واشنطن برعاية الجمعية الأمريكية لأبحاث السرطان: كن نشيطا واحصل على القدر الكافي من النوم وتجنب الروتين اليومي بما يغير نمط الحياة الرتيب لدى الشخص تحظ بوقاية طبيعية من أمراض السرطان

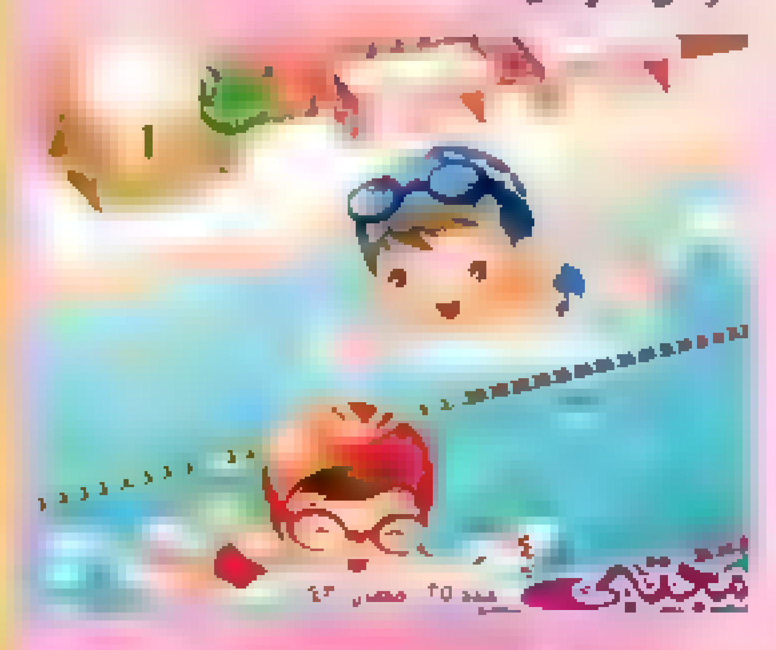

عسل النحل ودوره في القضاء على البكتريا

قدمت جامعة أوتاوا الكندية دراسة جديدة في كون العسل الذي قال القرآن عنه (فيه شفاء للناس) أن له تأثير إيجابي في القضاء على أنواع البكتريا بكافة أشكالها، خاصة البكتريا التي تسبب التهاب الجيوب الأنفية المزمن الذي يسبب الصداع وزكام الأنف وصعوبة التنفس. فالعسل يتكون أساسا من سكر (فركتوز وگلوكوز) ومركبات أخرى ثبت علميا من قبل الباحث (تالا الابدجاني) أن له كفاءة عجيبة في قتل نوعين من البكتريا هي م اس اس اي. وهي البكتريا العنقودية الذهبية وبكتريا ام. ار اس اي. والنوع الأخير يستحيل علاجه باستخدام المضادات الحيوية المعتادة. وهذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي نشرت في سنة ٢٠٠٨ م في الأكاديمية الأمريكية لجراحة الأنف والأذن والحنجرة

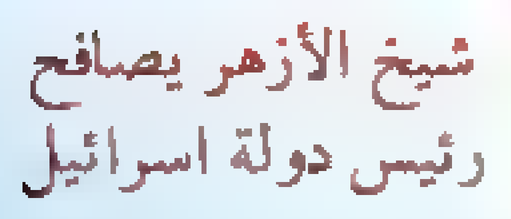

شرب الماء يطيل عمر الإنسان

لايشك احد في ان الماء عنصر اساسي في حياة الإنسان قال تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) وقد افاد علماء بريطانيون بان شرب الماء بكميات كبيرة من الماء لما فيه من الهيدروجين يطيل عمر الإنسان عشر سنوات اكثر من الذين لا يشربونه بكثرة. وذلك لانه يقوي الانسجة والخلايا من المخاطر التي تسببها المواد الكيميائية عند تحول الطعام في الجسم الى طاقة وإضافة الى ذلك فقد ثبت ان الماء علاج لانواع من الأمراض النفسية كالكآبة والضغط والام المفاصل، وقد ثبت وفق دراسة حديثة ان تناول ثمانية اكواب صغيرة من الماء يوميا تحميك من الإصابة بالانفلونزا لانه يرطب الاغشية المخاطية في الانف ويخفف من التهابات الحلق والرشح ونعمل ما كان من سيرة نبينا المصطفى (ص) ووصاياه في شرب الماء وان يكون الشرب على دفعات ولا يتنفس في الوعاء الذي يشرب منه. كما يفضل شرب الماء والإنسان جالس

شيخ الأزهر يصافح رئيس دولة اسرائيل

اثناء موتمر حوار الاديان الذي تبنته المملكة العربية السعودية الذي انعقد في نيويورك شوهد الإمام الاكبر " شيخ الجامع الازهر وهو يصافح بكلتا يديه بيريز رئيس دولة اسرائيل، وعلى وجهه ارتسمت ابتسامة عريضة ولا ندري والله ماذا سيكون جوابه امام الله سبحانه حينما يسأله عن مصافحة من غضب الله عليهم، وتلطخت ايديهم بدماء المساكين والمعدمين والمحرومين من ابناء غزة وفلسطين.

يا شيخ الازهر، ان مكانتك ومنزلتك الشرعية والاسلامية لابد لك ان تحترمها فلست موظف حكوميا، ولاانا كان رئيسك (مبارك) يصافحهم ويدعوهم وهو امر مفوض لله جل جلاله عليه ان يقدم جواب عنه بين يديه تعالى، فانت تختلف عنه اختلافا بينا، فدوره يتحدد داخل حدود مصر، اما انت فبحسب الكثيرين رمز اسلاميا فلابد ان ترتدي لباس الإسلام في كل حركاتك وسكناتك وعلاقاتك ومواقفك، والى الله المشتكى من دنيا ترينا العجائب كل يوم

قدامة بن مظعون والخليفة الثاني

كلمات: علي حسين العباجي

قصة حقيقية

الأخوة الصادقة

قال الشاعر:

إن أخاك الصدق من كان معك

ومن يضر نفسه لينفعك

كان كلاب بن فارع رجلاً من العرب يرعى غنيمات له ويحميها من الطوارق. وفي يوم من الأيام وبينما كان يرعى غنمه وإذ بأسد ضار هجم على غنمه واخذ يفتك فيها. فتوجه له كلاب ذابا عنها. فحمل عليه الأسد وخبطه بمخالبه خبطة وقع على أثرها على الأرض، فجثم الأسد عليه، وبينما هو كذلك وإذا برجلين أحدهما حميمه (ابن عمه) واسمه (جابر) وآخر يقال له حوشب فاستغاث بهما كلاب. لكن ابن عمه خذله بينما توجه حوشب إلى الأسد. فلما رآه الأسد مقبلاً عليه أراد أن يهجم عليه، لكن حوشب ضربه بسيفه ضربة حطمت وجهه وفرقت بين أضلاعه وكتفيه. فخر صريعا إلى الأرض، فقام كلاب إلى حوشب قائلا أنت حميمي دون جابر. وجاء بحوشب إلى قومه آخذ بيده وقص عليهم القصة قائلا هذا هو حميمي وليس جابر. وبعد مدة مات كلاب. فاختصم جابر وحوشب في تركته وقال له: أنا حميمه دونك. فقد خذلته أنت ونصرته أنا. وقطعته أنت ووصلته أنا، وصممت عنه أنت وأجبته أنا. فاحتكما في ذلك إلى حكيم العرب المسمى بـ (حابس) وحكيا له القصة وشهد فيها قوم كلاب أنه اتخذ حوشب حميما له. فقضى حابس لحوشب في تركته. فقال حوشب في ذلك شعرا:

أغثته إذ خذل الجابر

وقد علاه مكفهر غادر

فراسن جهم له زماجر

ونابه جرد عليه كاسر

برزت في يدي حسام باتر

إني بهذا إن فعلت ثائر

اين مبدأ عدالة الصحابة من هذا الأمر

قال تعالى (وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون)

(آل عمران: ١٦١). (الغل: هو الخيانة).

بعد معركة بدر التي كان فيها الانتصار العظيم لجنود الإسلام في السابع عشر من شهر رمضان المبارك. افتقد رسول الله(ص) من غنائم المشركين قطعة قطيفة حمراء. فقال بعض الصحابة لعل رسول الله(ص) أخذها، وأكثروا من القول في هذا الموضوع بمعنى انهم يتهمون الرسول(ص) في اخذها. فأنزل الله تعالى الآية اعلاه تبريها له @ من جميع وجوه الخيانة في اداء الامانة، ومعناه حاشا لرسول الله(ص) أن يخون ربه او يخون الناس، لانه (ص) متبع رضوان ربه وهناك فرق كبير بين من يتبع رضوان ربه وبين من يبوء بسخط ربه وهو الخائن الذي كان احد اصحابه الذي اخذ القطيفة ولم يعلن عنها.

ومن الغريب ان بعض الصحابة والبدريين منهم خصوصا يصل ظنهم برسول الله(ص) الى هذه الدرجة، فكيف بغيرهم من الصحابة؟ فاين هي العدالة التي ينسبها القوم لهم؟!!!

عِلْمُ الأئمة عليهما السلام

قال عبدالله بن إبراهيم الغفاري أحد شيعة المدينة المنورة: كان لرجل من آل بني رافع مولى النبي (ص) يقال له: (طيس) ، له علي حقّ فتقاضاني وألحّ عليّ وأعانه الناس ، فلما رأيت ذلك ويديّ خالية ولا استطيع اداء حقه، صليت الصبح في مسجد الرسول (ص)، ثم توجهت نحو بيت الإمام الرضا (ع) وهو يومئذ بالعريض وهي قرية قرب المدينة ، فلما قربت من بابه (ع)، إذا هو طلع على حمار وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه استحييت منه، فلما وصل إليّ وقف ونظر إليّ، فسلمت عليه _ وكان الوقت شهر رمضان _ وقلت: جعلت فداك إنّ لمولاك (طيس) عليّ حقا وقد والله شهرني، وأنا اظن في نفسي أنه (ع) يأمره بالكف عني، فوالله ما قلت له كم له عليّ ولا سميت له شيئا، فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم، فضاق صدري واردت ان أنصرف، فإذا هو (ع) قد طلع علي وحوله الناس، وقد قعد له السؤال وهو يتصدّق عليهم، فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني ، فقمت إليه ودخلت معه ، فجلس وجلست ، فجعلت أحدثه عن ابن المسيب الذي كان أمير المدينة، فقال الإمام (ع):

لا أظنك قد أفطرت بعد ، فقلت: لا.

فدعا لي بالطعام فوضع بين يدي وأمر الغلام أن يأكل معي ، فلما فرغنا قال الإمام (ع) لي:

ارفع الوسادة وخذ ما تحتها، فرفعتها وإذا دنانير ، فأخذتها وأمر أربعة من عبيده يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي.

فقلت: جُعلت فداك إنّ حراس ابن المسيّب يدورون وأكره أن يلقوني ومعي عبيدك، فقال الإمام (ع): أصبت أصاب الله بك الرشاد وأمرهم بالانصراف إذا قربت من منزلي، فلما وصلت المنزل أمرتهم بالإنصراف ودعوت بالسراج ونظرت إلى الدنانير فإذا هي ثمانية وأربعون دينارا، وكان حق الرجل عليّ ثمانية وعشرين دينارا، وكان من بينها دينار يلوح، فأعجبني حسنه ، فقرّبته من السراج فإذا هو مكتوب بخط واضح: (حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك).

فلا والله ما عرّفته بما له عليّ.

أقول: هذا دليل على عقيدة الشيعة بأئمتهم عليهم السلام من أنهم يعلمون ما في أنفسهم، وبهذا وبغيره يعزّ الله أولياءه وحججه على خلقه.

هو أرحم الراحمين

علماء أمتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل

ما هي الروح ؟

دخل مولانا امير المؤمنين(ع) على الحارث الهمداني، وكان مريضاً قد اشرف على الموت، فلما اراد أن ينصرف تعلق الحارث بامير المؤمنين(ع) وقال: يا امير المؤمنين اخبرني عن الروح، فقال (ع): نعم هي لطيفة من لطائف الله عزوجلّ اخرجها من ملكه واسكنها في ملكه، وجعل لك عنده شيئاً، وجعل له عندك شيئاً، فاما الذي عندك فهي الروح، واما الذي لك عنده فهو الرزق، فاذا نفد ما لك عنده اخذ ماله عندك. فقال يا مولاي انني في اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا واني اخاف من الفزع الاكبر، ولا ادري ما يفعل بي، واخاف من البرزخ والعبور على الصراط، ثم بكى الحارث وقال: الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا امير المؤمنين، ثم انصرف (ع) بعد أن قال له الابيات المعروفة.

يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا

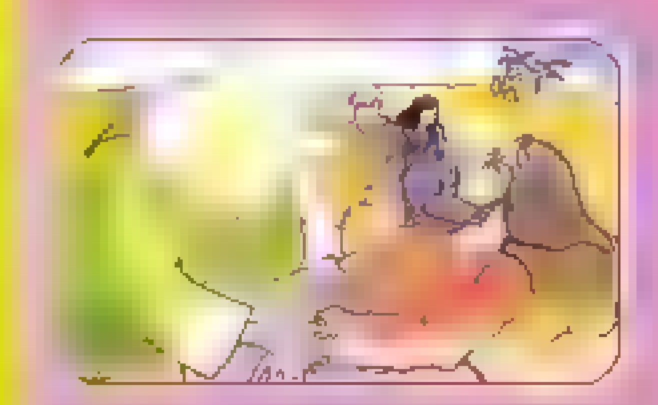

مسجد الترك

كان الشيخ مرتضى الانصاري مرجع الشيعة بعد الشيخ صاحب الجواهر، وقد كان معروفاً بالزهد والتقوى، وكان الناس يأتون بالحقوق اليه فيوزعها على مستحقيها، وفي يوم من الايام جاءه احد التجار في بيته، فشاهد بيته متهدماً ضيقاً وحجراً ليس فيه شيء يذكر، فساءه ذلك، فقال للشيخ: لماذا لا تغير هذا البيت وعندك من الاموال ما فيه من الكفاية. فقال: هذه الاموال حقوق الله تصرف على عباد الله المستحقين ولا يمكنني التصرف فيها، وفي السنة الاخرى جاء هذا التاجر وسلمه حقوقه كالسابق ثم قدم له مبلغاً من المال قال له: هذا من خالص مالي، وليس فيه حق، فقد خمسته اقدمه هدية لك عسى ان تحدث به بيتاً يليق بمكانتك وكلي امل ان اجدك فيه في السنة المقبلة ان شاء الله. ولما انتهت تلك السنة جاء هذا التاجر فوجد الشيخ الانصاري في بيته السابق فاستغرب وتعجب وقال للشيخ: يا مولاي اين البيت الذي اتفقنا على ان تشتريه لك؟ فقال الشيخ: نعم قد اشتريناه، فقال له التاجر: اين هو؟ فخرج معه الشيخ واراه قطعة ارض جرداء لا ماء فيها ولا شجر في محلة الحويش في النجف الاشرف. قال الشيخ: اشتريت هذه القطعة لي ولك، فان عمري الآن قد جاوز السبعين وانت كذلك وكلانا ذاهبين الى دار البقاء، وهذا نعم البيت لنا، واذا كان عندك مبلغاً اضافياً لنبني لهذه القطعة سوراً وحائطاً فيكون مسجداً لله تعالى ينتفع به المؤمنون، وفعلاً ذهب التاجر وارسل المبلغ وبني المسجد الذي يقال له في النجف الاشرف مسجد الترك لان صاحب المال التاجر كان اسمه الحاج علي التركي، ومضى على بنائه الآن قرابة مائتي سنة والعلماء يباحثون فيه والناس فيه يقيمون الصلاة فرادى وجماعة، وتحيى فيه الليالي ولم يشأ الشيخ الانصاري أن يسميه باسمه وانما سماه باسم صاحب المال لانه تركي.

قال الجاحظ في كتاب العثمانية إن الخليفة الثاني لما طعنه أبو لؤلؤة وعلم أنه ميت استشار في من يوليه الأمر بعده فقال:

إن النبي(ص) مات وهو راضٍ عن ستة نفر من قريش، وهم علي وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمن بن عوف، وقد رأيت أن أجعل الخلافة شورى بينهم ليختاروا لأنفسهم. ثم قال: ادعوهم لي. فدعوهم، فدخلوا عليه وهو ملقى على فراشه يجود بنفسه، فنظر إليهم وقال

أكلكم يطمع بالخلافة بعدي؟ فوجموا، ثم قال ألا أخبركم عن أنفسكم؟ قالوا: قل فإنا لو استعفيناك لم تعفنا. فأخذ يذكر رأيه فيهم إلى أن وصل إلى طلحة وكان له مبغضا منذ قال طلحة لأبي بكر: ماذا تقول لربك حينما تولي علينا فظا غليظا

فقال له عمر: أقول أم أسكت؟ قال طلحة: قل فإنك لا تقول من الخير شيئا. فقال عمر: أما إني أعرفك منذ أصيبت إصبعك يوم أحد بالبأو الذي حدث لك، ولقد مات رسول الله(ص) ساخطا عليك للكلمة التي قلتها يوم نزلت آية الحجاب. يقول الناظر في كلام الخليفة الذي يحتل أعلى مركز في الدولة الإسلامية كيف يناقض نفسه في مجلس واحد، فمرة يقول إن النبي(ص) مات وهو راضٍ عن أولئك الستة وطلحة واحد منهم، ثم يقول له في نفس المجلس: إن رسول الله(ص) مات وهو ساخط عليك!!

هل يستحق الرجل كل هذا؟

جاء في شرح النهج لابن أبي الحديد: جاء رجل إلى الخليفة الثاني فقال: إن صبيغا التميمي لقينا فجعل يسألنا عن تفسير حروف من القرآن. فقال الخليفة: اللهم أمكني منه. فبينما كان عمر يوما جالسا يغدي الناس إذ جاءه صبيغ التميمي وعليه ثياب وعمامة فتقدم فأكل حتى إذا فرغ قال لعمر: ما معنى قوله تعالى: (والذاريات ذروا فالحاملات وقرا)

فقال عمر: ويحك أنت هو؟ فقام إليه، فحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده بالدرة حتى سقطت عمامته، فإذا له ضفيرتان، فقال: والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقا لضربت رأسك. ثم أمر به فجعل في بيت ثم يخرجه كل يوم فيضربه مائة، فإذا برئ أخرجه

فضربه مائة أخرى، ثم حمله على قتب وسيره الى البصرة، وكتب الى ابي موسى ان يحرم على الناس مجالسته ويوصيهم بان ضبيعا قد ابتغى العلم وأخطأه، فلم يزل الرجل وضيعا في قومه وعند الناس حتى هلك وكان قبل ذلك سيدا في قومه

اقول، صدق الخليفة ان صبيغا قد ابتغى العلم، وأخطأه لانه ابتغاه عند امام لا يهتدي الا ان يهدى ولم يبتغه من امام يهدي الى الحق، والشيء بالشيء يذكر ان ابن الكوا سأل عن هذه الآيات امير المؤمنين(ع) وهو على المنبر قائلا

ما الذاريات ذروا، فقال(ع): هي الرياح

فقال ابن الكوا، والحاملات وقرا، فقال(ع): السحاب.

قال : فما الجاريات يسرا؟ قال(ع): الفلك

فقال فما المقسمات امرا، قال(ع): الملائكة

وقد اجمع المفسرون على قوله(ع) عند تفسيرها

اقول، ومن عجب العجب ان يمنع الخليفة الثاني رسول الله (ص) حين موته عندما اراد الدواة والكتف ليوصي قائلا، حسبنا كتاب الله وهو لم يعرف من الكتاب شيئا ثم هو يعاقب من أراد ان يعلم بعض آيات الكتاب بهذه الطريقة التي ما انزل الله بها من سلطان!!

وما عشت أراك الدهر عجبا

جاءت جارية صغيرة لعبيد الله بن عمر الى ابيه عمر بن الخطاب تشكوه فقالت له: ألا تعذرني من ابي عيسى قال عمر: ومن ابوعيسى؟ قالت: ابنك عبيدالله قال: ويحك وتكنى بابي عيسى؟ ثم استدعاه فقال: اكتنيت بابي عيسى؟ فخاف عبيدالله وفزع من قوله، فأخذ يده فعضها حتى صاح عبيدالله ثم ضربه وقال: ويلك هل لعيسى اب، ما تدري ما تكنى به العرب، ابوسلمة، ابوحنظلة، ابو عرفطة، ابومرة. وكان عمر اذا غضب على بعض اهله لم يشتف حتى يعض يده

وذكر الاصفهاني في الاغاني بسنده ان رجلا جاء فنادى ليستأذن لابي عيسى على عمر فقال عمر: ايكم ابوعيسى؟ فقال المغيرة بن شعبة: انا فقال له: هل لعيسى اب؟ اما يكفيكم معاشر العرب ان تكتنوا بابي عبدالله وابي عبدالرحمن، فقال رجل من القوم: شهد ان النبي(ص) كناه بها فقال عمر: ان النبي(ص) قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا لا ادري ما يفعل بي فكناه ابا عبدالله

اقول: لم يرد بالشرع الحنيف ان من تكنى بابي عيسى قد ارتكب حراما، لكن الخليفة يعتبره ذنبا!!

سيناريو

هاشم المرقال

كلمات: علي حسين المياحي، رسوم: محمدي

[illegible]

[illegible]

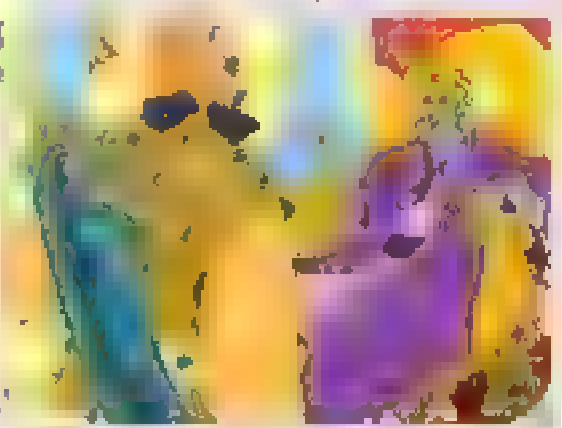

[illegible]

[illegible]

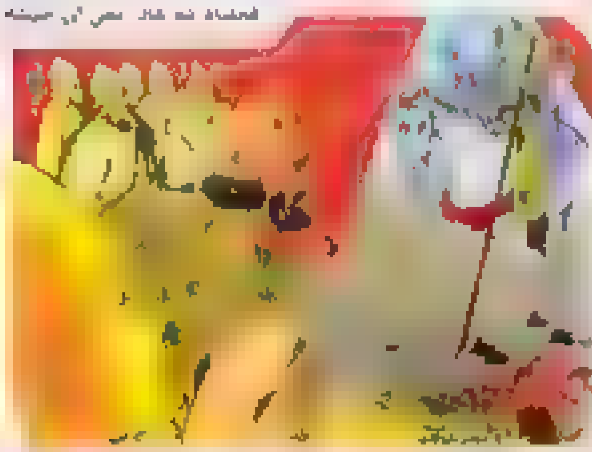

[illegible]

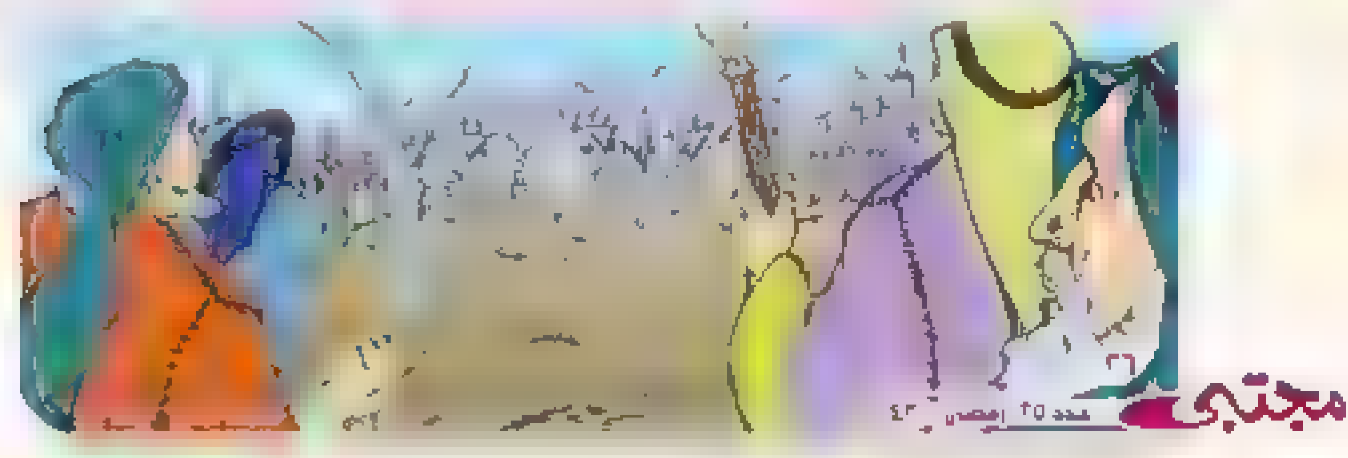

[illegible]

ولما وصل البطل هاشم المرقال ارتفعت معنويات المسلمين ودخل المرقال بجيشه إلى المعركة مباشرة واستمرت الحرب ليلا ونهار وتمكن من قتل قائدهم رستم وأذن الله تعالى بالفتح للمسلمين

[illegible]

وبعد أن خاض المسلمون [illegible] موقعة [illegible] في [illegible] خوفا وذعرا وكانت تلك الموقعة [illegible] على الفرس [illegible]

وعاد الجيش الإسلامي وقائده البطل هاشم المرقال إلى الكوفة

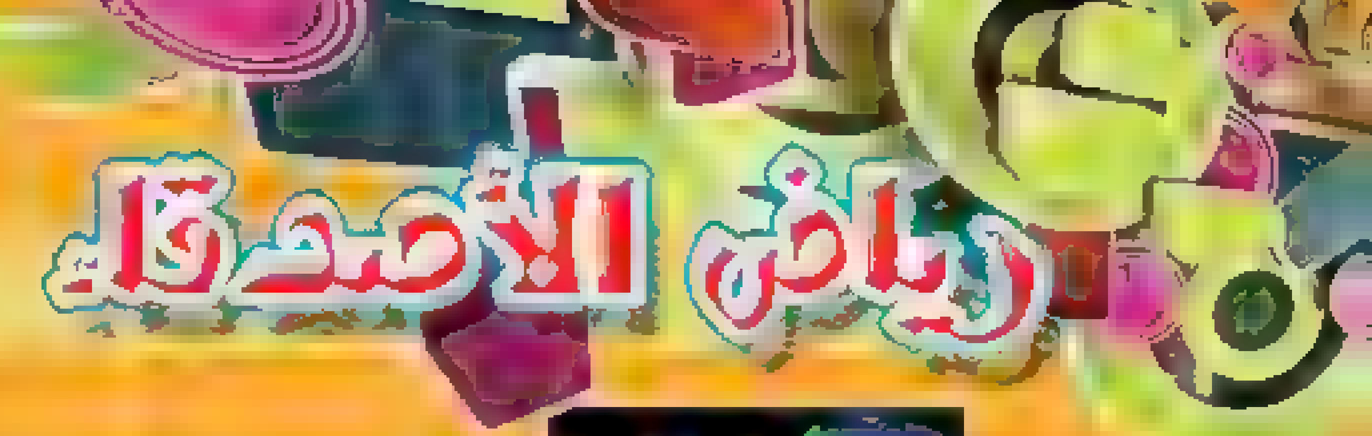

كتب إلينا الصديق محمد حسن الهنداوي من مدينة الديوانية في العراق ما يلي

تتردد في الآونة هذه اصطلاحات لم نكن نعهد بها من قبل فالرجاء ايضاحها وبيان مقاصدها ومن جملتها العولمة؟

الجواب: لقد تمت الموافقة على قيام منظمة التجارة العالمية التي تضم ١٢٨ دولة سنة ١٩٩٦ وأصبح الاقتصاد العالمي قائماً على ثلاثة أسس هي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية. أما معنى اصطلاح العولمة وهو اتجاه عالمي تقوده أمريكا والدول الغربية برفع الحواجز الاقتصادية والعلمية والثقافية بين الدول والشعوب وتقليص دور الدول بسيادتها والتباعد في قوى جديدة تساندها ثورة المعلومات والاتصالات التي تسمح بنقل الأحوال والمعلومات والاستفادة من الخدمات بسرعة البرق الخاطف. ولهذه العولمة أهداف خطيرة منها

السيطرة على الأسواق الدولية في شرق الأرض وغربها من ناحية اقتصادية، ومن ناحية اجتماعية تهدف تدريجاً إلى التحرر من القيم الدينية والوطنية، وإيجاد طبقة أرستقراطية من كل دولة لتكون أداة بيد الدول الكبرى. كما تهدف إلى جر العالم إلى المفاهيم الغربية واصطلاحاتها دون الأخذ بنظر الاعتبار القيم الدينية والوطنية والعرقية

ولست نجد بالنتيجة أنها ترمي إلى تغيير نمط الحياة في شعوب العالم الثالث وبالأخص الشعوب الإسلامية لأن الدول الغربية التي تقودها أمريكا تشعر بضعف الوازع الديني نتيجة لتجربتها مع الكنيسة فهي تحاول عمل نفس الشيء في الشرق الإسلامي الذي يتميز بتمسكه بقيمه الدينية والوطنية

كيف يثبت الهلال؟

أرسل إلينا الصديق محمد علي عبدالوهاب التميمي من الناصرية يقول

يختلف الناس في رؤية الهلال فما هي الأسس الحاكمة في الموضوع؟

الجواب: يا أخي العزيز لم يبق الشرع الحنيف شيئاً في هذا الموضوع وبه بينه للناس فهناك طرق لثبوت الهلال وهي ١ رؤية الهلال بالعين المجردة، فإذا رأيت أنت الهلال لشهر رمضان بعينك المجردة فعليك أن ترتب الأثر عليه، فتصوم

يوم غد والآية الكريمة صريحة في ذلك: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه). ٢-الطريق الآخر: هو مضي ثلاثين يوماً من الشهر الماضي وفرضاً هو شعبان فاليوم الذي بعد الثلاثين محققاً سيكون الأول من شهر رمضان. ٣-التواتر ومعناه رؤية الهلال من قبل جماعة كثيرة يمتنع عقلاً تواطؤهم على الكذب، فيفيد هذا التواتر الاطمئنان بالرؤية. ٤-أن يكون الهلال قد شاع بين الناس رؤيته، فيكون هذا الشياع مسوغاً للعلم. ٥-شهادة عدلين برؤيتهما الهلال، وهو ما أمر به الشارع المقدس إذ كان أمير المؤمنين (ع) يقول: لا أجيز في ثبوت الهلال إلا شهادة رجلين عدلين، وهي البينة الشرعية.

لماذا نصوم؟

قد يرد هذا السؤال على بعض الأصدقاء، ولأجل أن نعرف الحكمة فيه نقول:

إذا رجعنا إلى تعريف الصوم لغة نقول: إنه الإمساك عن الطعام والشراب وتركه من الفجر إلى الليل.

ولكننا إذا أردنا أن نعرف لماذا سمي هذا الشهر الشريف بشهر رمضان نقول: إن كلمة رمضان مشتقة من الرمض، وهو مطر يأتي قبيل الخريف ليطهر وجه الأرض من الأتربة والغبار، ولذلك سمي شهر رمضان، لأنه يطهر الأبدان من الأوضار والأوزار. ففي الشرع الحنيف حقيقة الصوم تتمثل في كف النفس عن المفطرات كالأكل والشرب والجماع والارتماس في الماء من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولكن ورد في الروايات عن الأئمة المعصومين عليهم السلام ما يلي: ليس الصيام هو أن يمتنع الإنسان عن الأكل والشرب، ولكن إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وبطنك وفرجك

ويدك ورجلك وأكثر من السكوت، كما ورد أيضاً عنهم: خمس يفطرن الصائم: الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة. وكل هذه التعاريف واقعاً تعرف الصوم الذي يريده الله تعالى، أما من يقتصر على أن الصوم مفيد للجسم وأنه مريح للمعدة فهو يصوم لهذا الفرض فهذا صوم مادي أو أرضي لا علاقة له بما أراد الله من الصوم. لأن التعريف الذي يشبه شهر رمضان المبارك شهر الصوم بأنه المطر الذي يطهر وجه الأرض من بعض الأتربة هذا التشبيه هو الذي يحقق الصوم الإلهي الذي تتضافر به جهود الإنسان جسماً وأعضاءً ونفساً وإرادة في كسب رضا الله تعالى بالامتناع عن جميع ما حرم الله، فهو سعي إلى جعل الإنسان مادة وروحاً على الخط الإلهي وبذلك يطرد هذا السعي جميع الأوزار والذنوب والفتن الشيطانية وخلوص الإنسان مادة ومحتوى لربه العظيم.

المعاد (الحلقة الثالثة)

قال تعالى: (وإن تعجب فعجبٌ قولهم أئذا كنّا تراباً أئنا لفي خلق جديد*أولئك الذين كفروا بربهم) (الرعد: ٥).

الرب في اللغة بمعنى المالك او الصاحب، فربّ الدار هو مالكها وصاحبها. فالرب إذن هو المالك والعبد هو المملوك. فالله سبحانه ربُّنا يعني خالقنا ومالكنا. ونوع العلاقة التي تربط الإنسان بربه هي أن يكون المربوب أو الإنسان مسؤولاً أمام ربّه عن كل أعماله التي يقوم بها. وإلاّ فهل رأيت مملوكاً لا يخضع للسؤال؟

فإذاً لابدّ من الحساب ولابدّ من الجزاء. وبما أنّ هذا الحساب لم يتحقّق في الدنيا . فلابد أن يكون في الآخرة ولذلك يقول الباري تعالى في سورة الانشقاق آية ٦: (يا أيها الإنسان إنك كادحٌ إلى ربك كدحاً فملاقيه).

وإذا تأملنا في الآية التي ذكرناها في مقدمة البحث استناداً إلى ما سبق نجد أنّ القرآن الكريم يستغرب من الكفرة الذين لا يؤمنون بالمعاد فيقولون: حينما نكون تراباً وعظاماً كيف نخلق من جديد؟ فيرد عليهم القرآن بالقول: (اولئك الذين كفروا بربّهم) إذ من لوازم الربوبية أن يكون هناك يومٌ للمعاد او للحساب والجزاء؛ ليقف المربوب أمام ربه ، فيسأله عن أعماله التي قام بها. ومدى انطباقها على الدستور الإلهي المنزل. ففي شهر رمضان أيها الإنسان لماذا أفطرت وكنت مأموراً فيه بالصوم؟ ولماذا خالفت أمر ربك إذ رزقك ووسّع عليك ومكّنك من الاستطاعة لحجّ بيته وهكذا. ولذلك يقول الباري تعالى في كتابه الكريم: (وقفوهم إنهم مسؤولون).

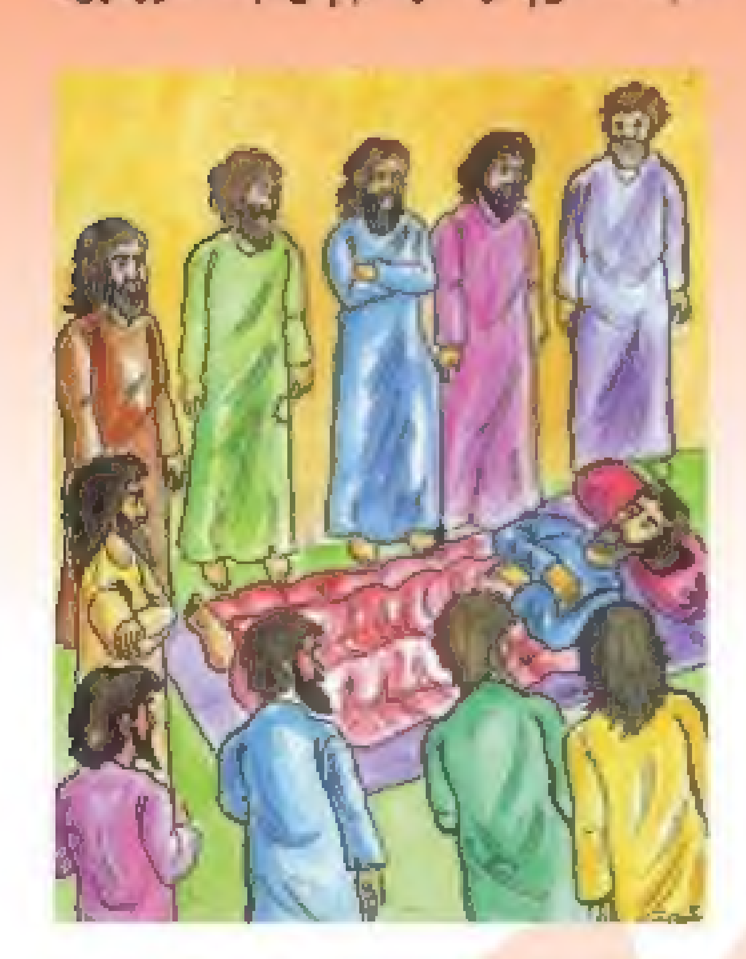

صفحة الفقه

قال أمير المؤمنين (ع) للوشا:
امضي إلى محلتكم ستجد على باب المسجد رجلاً وامرأة يتنازعان فائتني بهما. قال الوشا: فمضيت فوجدتهما يختصمان. فقلت: إن أمير المؤمنين (ع)يدعوكما. فسرنا حتى دخلنا عليه فقال (ع): يا فتى ما شانك وهذه المرأة؟ قال : يا امير المؤمنين، إني تزوجتها وامهرت واملكت وزففت، فلما قربت منها رايت الدم وقد حرت في امري.
فقال له امير المؤمنين (ع): هي عليك حرام ولست لها باهل. فماج الناس في ذلك. فقال امير المؤمنين (ع) للمرأة: هل تعرفيني؟ فقالت: اسمع بذكرك ولم أرك. فقال لها امير المؤمنين (ع): فانت فلانة بنت فلان من آل فلان. فقالت: بلى والله. فقال: ألم تتزوجي بفلان بن فلان متعة سرا من اهلك، ألم تحملي منه حملاً ثم وضعته غلاما سويا، ثم خشيت قومك واهلك فاخذته وخرجت ليلاً حتى إذا صرت في موضع خال وضعته على الأرض، ثم وقفت مقابلته فحننت عليه فعدت اخذته ثم عدت فطرحته حتى بكى وخشيت الفضيحة، فجاءت الكلاب فنبحت عليك فخفت وهرولت ، فانفرد من الكلاب كلب جاء إلى ولدك فشمه، ثم نهشه لأجل رائحة الولادة فيه فرميت الكلب اشفاقا فشججت ولدك فصاح ، فخشيت أن يدركك الصباح فيشعر بك. فوليت منصرفة وفي قلبك من البلابل. فرفعت يديك نحو السماء. وقلت: (اللهم يا حافظ الودائع) فقالت المرأة: بلى والله كان هذا جميعه وقد تحيرت في مقالتك. فقال امير المؤمنين (ع) للفتى: اكشف عن جبينك ، فكشف ، فقال للمرأة: هذه الشجة في قرن ولدك، وهذا الولد ولدك. والله تعالى منعه من الدخول بك بما اراه من الدم. والله قد حفظه عليك كما سألته. فاشكري الله على ما اولاك وحباك.

كيف تخلص من الحرج